

May 15, 2021

الشأن كل الشأن في جعل الجهاد في سبيل الله؛ وحتى يكون الدين كله لله

الشأن كل الشأن في جعل الجهاد في سبيل الله؛ وحتى يكون الدين كله لله الجهاد إن لم تكن غايته في سبيل الله؛ صار قتالا جاهليا

فإنه سبحانه وتعالى يقول: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب قتالهم حتى يكون الدين كله لله) اهـ فالجهاد خادم ووسيلة لنصرة التوحيد والدين والمستضعفين من المسلمين.

وليس هو غاية بحد ذاته!

بل الغاية عند المسلم من الجهاد بكافة أنواعه؛ هي تحقيق عبودية الله؛ وإقامة دينه وشرعه في الأرض؛ ونفي عدوان وتشويه الجاهلين وأعداء الدين عنه؛

فإذا كانت ثمرة قتال جماعة الجهاد للإسلامي وحماس أو غيرهما من الجماعات؛ هي تلميع بعض أعداء الدين؛ لأجل قتال أعداء آخرين؛ لم يكن الدين عندهم كله لله؛ ولم يكن قتالهم قتالا في سبيل الله!

وما تفعله الآن جماعة الجهاد للإسلامي وحماس من قطف ثمرة هذا القتال الدائر في فلسطين لصالح الروافض الطاعنين في أعراض أمهات المؤمنين؛ والمكفرين للصحابية؛ والمشككين في القرآن.. إلى آخر كفرياتهم!

هو عين الفتنة التي شرع الله القتال لنفيها وإبطالها!

ولذلك فقتال هذه الجماعات لليهود وإن كنا لا نعترض عليه بل نشجعه؛ إلا أننا نقولها وبالفم المليان؛ أنه ليس جهادا في سبيل الله؛ فسبيل الله هو التوحيد والبراءة من جميع أشكال الشرك والتنديد؛ وليس عند كثير من الطوائف البدعية المنتسبة للإسلام من الشرك البواح؛ ما عند الروافض الذين تلمعهم اليوم جماعة الجهاد وحماس؛ وتعمل لهم هذه الدعاية الضخمة في خضم هذا القتال الدائر في فلسطين!

نعلم خذلان الأنظمة العربية لفلسطين؛ ونعلم وقوفها موقف المتفرج؛ بل والمساند سرا أو علنا لليهود؛ ونعلم اضطراب جماعة الجهاد وحماس أو غيرها لدعم وسلاح إيران.

ومع ذلك كله؛ فهذا كله لا يُجيز لجماعة الجهاد ولا لحماس ولا لغيرهم؛ تمجيد إيران الرافضية وتلميعها؛ والترويج لها؛ وفتنة الناس بها!

(والفتنة أشد من القتل) كما قال تعالى؛ ولذلك فقتل المسلم غير مفتون بقصف اليهود أو غيرهم فوز ونجاة له؛

أما فتنته عن دينه بتحبيب الروافض إلى قلبه؛ وتجميل الطاعنين في أعراض أمهات المؤمنين والصحابية عنده؛ وتقريبهم له؛ والثناء على أئمة الكفر وأكابر المجرمين الذين حرقوا إخواننا المسلمين في العراق والشام واليمن وغيرها؛ ونكّلوا بهم وبنسائهم وأطفالهم!

فهذا والله من أعظم الفتنة؛ ومن أشد أنواع التخريب والتدمير لعري الولاء والبراء الوثقى عند المسلمين؛ وتفصيلها على مقياس فلسطين وحدها؛ بمعنى: وطني أنا وحده؛ وللمسلمين خارجه الطوفان!

أخيرا.. تأكدوا

حتى لو قلنا أنّ حماس وجماعة الجهاد هي أشرف التنظيمات #الوطنية على ثرى فلسطين! فهي بما تمارسه من تلميع الروافض؛ من أعظمها فتنة على المسلمين!

ومع هذا كله لم ننهها عن قتال يهود؛ ولا خذلنا أحدا عن ذلك؛ وذلك لأنّ الله يقول للمنافقين: (وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا)

فدعاهم الله سبحانه إلى أشرف أنواع القتال؛ وهو ما كان في سبيل الله فإن لم تقدر نفوسهم الدنية؛ على هذه المرتبة العلية!

فليدفوا على الأقل عن حريمهم وأنفسهم؛ وهذا النوع من الدفع لا ينهي ولا يعترض عليه أحد من العقلاء؛ ولا تتركه حتى الدواجن والدواب!

وإنما الشأن كل الشأن في جعل جهادك في سبيل الله؛ وحتى يكون الدين كله لله